يندفع الجواب عنه بما ذكر من ان عروض الامكان للبسيط
لايقتضى اثنينيته فى ذاته انتها كلامه فاذا كانت للماهيات
غير مجعولة فى انفسها مع قطع النظر عن وجودها فلا
وجود لها فى حد ذاتها والوجود طارى عليها وهو اشراق
نور الرب عليها كما قدمناه فى قوله تعالى الله نور السموات
والارض وقال تعالى واشرقت الارض بنور ربها فان
الوجود واحد لا وجود غيره وهو المطلوب لا تعدد له اى
للوجود اصلا اى لا باعتبار ذاته ولا باعتبار صفاته
وانما التعدد واقع فى الصفات التى للوجود على ما يشهد
به ذوق العارفين من اهل طريق الله تعالى ووجدانهم
اى ادراكهم وصفات الوجود هى تلك الاعتبارات
الالهية المذكورة فيما تقدم فصل واعلموا ايضا ان العبودية
وهى الرضا بافعال الرب كما ان العبادة هى فعل ما يرضى
به الرب والعبود قرضاء الرب من العبد بما يفعل به قال
لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا ادرى ما يفعل بى ولا

بكم فاذا كان الرضا منك والفعل من الرب فهى العبودية
واذا كان بعكس هذا اى الفعل منك والرضا من الرب فهى
العبادة واذا كان الفعل والرضا كلاهما من الرب فهى
العبودة والتكاليف كلها من اوامر ونواهى والراحة التى
يجدها العبد فى الدنيا والاخرة والعذاب والآلام التى
يجدها العبد كذلك فى الدنيا والاخرة كلها اى كل ما ذكر
امور ممكنة راجعة الى التعينات اى هى اعتبارات ايضا
من جملة احوال الاعتبارات الممكنة المذكورة فيما تقدم
فليست راجعة الى الوجود بل لا وجود لها مع الوجود
كباقى الاعتبارات الممكنة المذكورة سابقا فصل واعلموا ايضا ان ذلك الوجود المذكور باعتبار مرتبة
الاطلاق التى له منزه اى متباعد غاية التباعد عن
هذه الاشياء كلها لعدم وجود ما بالنسبة اليه كما
انه منزه عن الاتصاف بهذه العوالم كلها التى هى
اعتبارات الكونية هذه العوالم كلها التى هى اعتبارات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)